الرجوع وهو ان يذكر شيئا ويرجع عنه مثاله قول بعضهم لاحو والله ما معك
من العقل شي بل قدر ما يوجب الحجة عليك وقول الحماسي
اليس قليلا نظرة ان نظرتها . اليك وكلا ليس منك قليل .
وقول الحريري نهاه بل اهداه ضوء النار وسما به رجوع وحشو
مليح وقول الشاعر
كاف لهذا الدهر لا بل لاهله . وان كنت منهم ما اسل واعذرا .
فقوله لا بل لاهله رجوع وقوله وان كنت منهم حشو مليح فصل
في التوشيح وبعضهم يسميه التلوين وهو ان يبني الشاعر ابيات
القصيدة على قافيتين من بحرين او من ضربين في بحر واحد فاذا
وقف على القافية الاولى كان شعرا مستقيما واذا وقف على الثانية
كان ايضا شعرا مستقيما لكن من ضرب اخر مثاله قول ابن دريد
سيد كثر يمينك بالاسنة والاعنة والمناصل والاعادي عنك زور
فلو وقف على الاعادي لكان بيتا مستقيما وقول الاخر
ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور وفز بطول بقاء .
فلو وقف على الدهور لكان بيتا مستقيما ومنه قول الحريري
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها . ابكت غدا تبا لها من دار
القصيدة كلها كهذا وهي من الكامل الا انها على قافية الاولى من
مربعه وعلى الثانية من ضربه الثاني فصل في التجاهل هو ان
يظهر الشاعر او الكاتب الجهل بالشي مع علمه به ويقول ما العلم هو
كذا ام كذا تباهلا وتجاهلا وذلك ممدوح عند البلغاء مثاله قول المتنبي

اربعك

اربعك ام ماء الغمامة ام خمر بفيّ برود وهو في كبدي جمر
وهذا البيت فيه التجاهل والتجنيس والمقابلة ايضا وقول الارجاني
اتلك رياض ام خدود نواعم وفيها اقاح ام ثغور بواسم
فصل في التلميح هو ان يشير في نظمه او نثره الى مثل سائر او
شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكرها مثاله قول الشاعر
المستغيث بعمرو عند شدته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقول الحريري في المقامة الزبيدية بدا ان كان لا يرضيك الا كشفه
فاضح انا ابو يوسف فالاول اشارة الى قصة كليب و
استعانته بعمرو بن الحارث والثاني اشارة الى قصة يوسف عليه
السلام فصل في السوال والجواب هو ان يسال الشاعر او الكاتب
عن شي ثم يجيب عن سواله في بيت واحد او اكثر مثاله قول الشاعر
فقلت له كملت الحسن حقا فادّ زكاة منظرك البهي
فقال ابو حنيفة لي امام وعندي لا زكاة على الصبي
فصل في الاغراق في الصفة وهو المبالغة في المعنى مدحا كان او ذما او
غيرهما مثاله قولك فلان لا شي وفلان اقل من لا شي وقوله من ابيات
رق حتى لو تمثل في وهم من يهواه لا تخرجا وقول بعضهم
ورق فلو اضمرت يوما اعتناقه قرأت من صحن خديه الحرفا وقول بعضهم
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب
فصل في اللف والنشر ويسمى الترتيب ايضا هو ان تلف شيئين
او اشياء ثم تذكر تفسيرهما جملة ثقة منك بان السامع يرد كل
واحد ما يصلح له مثاله قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University